

نموذج مقترح لتطوير الجزء النظرى بالمقررات العملية لقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة

هالة ابراهيم محمد السيد

أستاذ مساعد بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان

الملخص

تقدم الباحثة نموذجا مقترحا يتضمن بنود محددة لابد و أن يستوفيهها عضو هيئة التدريس عند التحضير للمحاضرة النظرية المرتبطة بالمشروع العملى، بحيث تكون مكتوبة بالكامل داخل النموذج و بها جانب اساسى عبارة عن مقارنات تمثل الرابط بينها وبين المشروع العملى المصاحب للمحاضرة و آخر يؤكد على تفاعل الطالب معها، و أعدت الباحثة أيضا محاضرة خاصة بالجزء النظرى لمقرر المناظر الخلوية، كمثال يؤكد على قابلية النموذج المقترح للتطبيق.

الكلمات المفتاحية : أساليب التدريس – المقررات العملية- طلبة الفنون الجميلة - محاضرات

1- المقدمة

التعليم الجامعى من الركائز الأساسية التى يستند عليها تطور أى مجتمع، لأنه يهتم بإعداد الكفاءات المتخصصة، و يقدر جودة التعليم الجامعى بقدر ما نضمن جودة هذه الكفاءات فى مختلف مجالات الحياة، لذلك هناك ضرورة لإتباع منهج التخطيط الإستراتيجى فى التدريس و هو ما يؤهلنا لوضع تصور لتوجهنا المستقبلى، ومن ثم تحديد الخطة وأساليب العمل وبالتالي فالتخطيط الإستراتيجى لطرق التدريس يضمن جودة التعليم و يربط بين المناهج لتقوية الترابط المنطقى بين محتوياتها كالعلاقة بين الجانب النظرى و الجانب العملى لنفس التخصص بالكليات العملية.

يمثل عضو هيئة التدريس القلب النابض للعملية التعليمية فهو الذى يقع على عاتقه عبء التدريس و لابد و ان يكون بالفعل العقل الواعى و الفكر المستتير لأنه المنظم والمطور للعملية التعليمية و المخطط للبرامج، لذلك يجب عليه أيضا إجراء البحوث التطويرية التى يحتاجها التدريس الجامعى فى تخصصه، ليكون فعال و يحقق رسالته و أهدافه و يضمن التحسين المستمر لأداء الطلاب. فالتدريس كإى مهنة يحتاج إلى معرفة و فن، معرفة بأساسيات المادة العلمية و سيكولوجية التعلم و طبيعة المتعلم، و فن اختيار الطريقة المناسبة للمادة الدراسية فى ضوء الهدف المنشود، بما يتلائم مع طبيعة المتعلم.

لذلك تقدم الباحثة نموذجا مقترحا يتضمن بنود محددة لابد و أن يستوفيهها عضو هيئة التدريس عند إلقاء المحاضرة النظرية المرتبطة بالمشروع العملى بحيث تكون مكتوبة بالكامل داخل النموذج و مصحوبة بالأوراق التى تمثل الشاهد على تفاعل الطالب داخل المحاضرة، و الأوراق البحثية التى ارسلها الطالب من خلال النت بعد المحاضرة و سوف تقدم الباحثة أيضا محاضرة كاملة من إعدادها كمثال على النموذج المقترح بالبحث.

2. أهداف البحث

- تحديد نموذج للجزء النظرى الخاص بالمقررات العملية
- ضمان تفاعل الطالب مع المحاضرة المصاحبة للمشروع العملى
- الإستعانة بخبرات القائمين على التدريس فى نفس التخصص
- ضمان الترابط بين الجانب النظرى و الجانب العملى لنفس التخصص بالكليات العملية
- إضافة طابع خاص للمحاضرة فى المقررات العملية
- تشجيع الطالب على البحث العلمى فى مجاله

3. المحاضرة النظرية كوسيلة تعليمية

تعرف الوسائل التعليمية بأنها كافة الأجهزة والأدوات والمواد التى يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، لذلك يطلق على اساليب التعلم مصطلح تكنولوجيا التعليم و هو مفهوم أوسع بكثير من مجرد استخدام الآلات والأجهزة الإلكترونية فى التعليم، فمجال تكنولوجيا التعليم يتسع ليشمل تطوير كامل للعملية التعليمية بمختلف جوانبها حيث تشمل الهيكل التعليمى كله بما فى ذلك المباني والأثاث والإدارة بالإضافة إلى المناهج الدراسية، و لكن ما نتحدث عنه هنا هو أن يتم تطبيق المعرفة والمعلومات المتوافرة بأسلوب منظم لتحقيق الأهداف العلمية المحددة للبرنامج، لذلك تعتبر هنا المحاضرة ضمن الوسائل التعليمية المرئية لمشروع العملى وليست منفصلة عنه فهى تعتمد على مجموعة من الصور و المقارنات التى تنقل المعرفة والمعلومة بشكل أوضح، لأنها توضح جميع الجوانب المبهمة وغير الواضحة من خلال إثباتها لعملية الإدراك.

معلومات المحاضرة التي تحدد (مصدر المادة العلمية) و (المستوى) من الخطة الدراسية للقسم و (المتطلبات) التي يجب ان يكون الطالب ملم بها قبل هذه المحاضرة، بمعنى أن هناك مقررات دراسية مطلوب اجتيازها أو محاضرات عن موضوعات متعلقة لابد و أن يكون الطالب على دراية بها ليكون مؤهل لإستيعاب المعلومات المقدمة له، أو إذا كانت هذه المحاضرة نفسها مكملة لمحاضرات أخرى متعلقة بالموضوع، و (التدريب العملي) الذي يقترحه عضو هيئة التدريس ليكون مناسب كمشروع مع المحاضرة .

1-المحاضرة و هي مقسمة إلى ثلاث أجزاء يحدد عضو هيئة التدريس الزمن المناسب لكل جزء (المادة العلمية) و (الأعمال الفنية) التي تدعم و تؤكد المعلومات النظرية المقدمة و(مقارنات مرئية فى التقنية) من خلال الأعمال الفنية عن التقنية المتعلقة بالتخصص المراد استيعابه لتحسين أداء الطالب فى المشروع العملي المصاحب لهذه المحاضرة.

2- جزء خاص بتفاعل الطالب مع المحاضرة يتضمن (مناقشات قائمة على المقارنات) و (سؤال فى التقنية تسلم اجابته بإنهاء المحاضرة) و (ورقة بحثية مطلوبة من الطالب) تسلم بعد المحاضرة بأسبوع على الأقل. و يتم تبليغ الطالب بأجزاء المحاضرة من البداية لى يستوعب المادة العلمية المقدمة و يستعد لهذا الجزء منها الخاص به.

6. محاضرة كاملة على النموذج المقترح

تستعرض الباحثة محاضرة كاملة من إعدادها على النموذج الذى تقترحه للتأكيد من قابلية النموذج للتطبيق فى الجزء النظرى للمقررات العملية بقسم التصوير لكلية الفنون الجميلة مع إمكانية أن يكون هذا النموذج بعد طباعته و وضعه بملف المقرر مع نماذج من المشروعات العملية لنفس المقرر، بمثابة الشاهد على إكتمال جانبى المقرر النظرية و العملية و يكون أيضا نموذج ثابت يستعان به فى تدريس نفس المقرر

1.6. الجزء الأول من النموذج معلومات المحاضرة

يحتوى (شكل 2) على المعلومات التى تتعلق بالمحاضرة

محاضرة رقم 5 من إعداد أ.م.د/ هالة ابراهيم محمد لمقرر (المناظر الخلوية 2)		
Elsaed, Hala Ibrahim Mohamed. "Vision of Vincent van Gogh and Maurice Utrillo in Landscape Paintings and their Impact in Establishing the Identity of the Place." The Academic Research Community publication 1, no. 1 (2017): 12. https://press.ierek.com/index.php/ARChive/article/view/133 Elsaed, Hala Ibrahim Mohamed. Paintings of "Mahmoud said" as a Colorful Memorial in Egypt for Collective Memory, 2019	مصدر المادة العلمية	معلومات المحاضرة
الرابع	المستوى	
مقرر (المناظر الخلوية 1) من المستوى الثالث محاضرات رقم 2،3،4 من (المناظر الخلوية 2) المستوى الرابع	متطلبات	
منظر من حى الجمالية بالحسين، زيت على توال، مقاس 70 × 50 سم	التدريب العملي	

شكل 2

2.6. الجزء الثانى من النموذج المحاضرة

أولا : المادة العلمية

يحتوى (شكل 3) على المعلومات النظرية للمحاضرة التى يريد عضو هيئة التدريس أن يستوعبها الطالب قبل البدء فى التدريب العملي بحيث تقدم له بأسلوب ملخص و هادف دون الدخول فى تفاصيل، و كأنها شرح للمشروع العملي المطلوب منه و لكن بطريقة تضيف له معلومات فى مجاله و تمثل دفعه له فى طريق البحث العلمى. و نقترح بأن تكون المحاضرات مقسمة على مدار السنة الدراسية و مرقمة على النموذج بحيث يبدأ المقرر بمحاضرة I الخاصة باستعراض توصيف المقرر و عرض مفاهيم خاصة به لمشاركة عضو هيئة التدريس فى خطة نشر ثقافة الجودة بالقسم، و يبدأ المشروع العملي الأول بمحاضرات 2 و 3 و 4 و هى التى تمده بكل ما يحتاجه من معلومات أثناء انشغاله بهذا التدريب. وهكذا تستمر المحاضرات مصاحبة للمشروعات العملية و مكمله لها، و يفضل أن نضع عنوانا واضحا لكل محاضرة حتى يتبين للطالب الهدف المباشر منها.

إنعكاس الخبرات و التراكمات الوجدانية للفنان على المنظر الطبيعي المصور

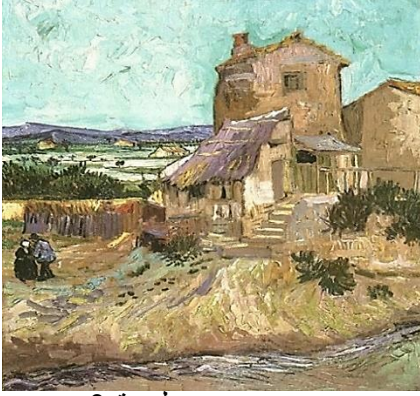
توحى الطبيعة دائما بصور جميلة ، بسمائها وحقولها وشمسها وأشجارها وصخورها ، إلا أنه عندما ينفذ «خيال الفنان» و«خبراته الحسية والعاطفية الخاصة» إلى موضوعات الفن ، فإنها تضيف إليها الأبعاد الجديدة. فلم يكن الفنان يكتفى بنقل الطبيعة كحقيقة جاهزة فيسجلها ، وإنما يعبر عنها بأسلوبه ، ويبدع بتصويرها ، فيوجد حقائق جمالية جديدة فى تعبيرها الحسى والوجدانى . فقد تنوعت الرؤى والحلول البصرية والعلاقات التشكيلية لمختلف مواضع التصوير وكان المنظر الطبيعي من أكثر الموضوعات إرتباطا بهوية المكان، و ذلك لأن الفنان التشكيلي جسد بفرشاته روح الأماكن داخل المناظر المصورة بأسلوبه ، وربطها بالمرور الحضرى الخاص بها . فعندما ينقل الفنان بفرشاته ملامح واقعية لمكان ما بأسلوب تصويرى مميز يكون بذلك سجل ملامح فترة معينة له، أو عندما يصور المنظر الطبيعي بوجدانه وتحكى فرشاته تراثه القديم و تربطه بالواقع الذى يعيشه، هنا تضيف الذاكرة للمنظر قيمة أعلى وتنتقل ملامح طبيعة المكان من حيث الشكل والإحساس والتأثير على مر العصور .

فقد شاهدنا فى (محاضرة 2) كيف تأثر الفنان فنسنت فان جوخ **Vincent van Gogh** بمدينة آرل **Arles** بفرنسا وصور بها أجمل اعماله للمناظر التى ظهر فيها أسلوبه وألوانه المميزة ، فنحن نرى هذه المدينة من داخل فنان مبدع بألوان متألفة وكأن كل لوحة هى إحتقالية وقصيدة تتغنى بجمال هذا المكان .

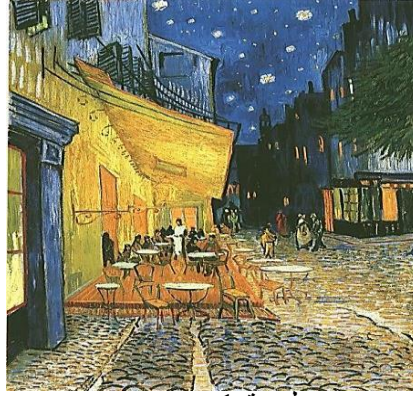
وعبر أيضا الفنان موريس أوتريللو **Maurice Utrillo** فى لوحاته (محاضرة 3) عن مدينة باريس بفرنسا و حتى مونمارتر **Montmartre** بشوارعه المنحدرة والمتعرجة وطواحينه الهوائية الخلابية والجليد المتساقط والسحب الرمادية و أبدع أشهر لوحاته للمنظر الطبيعي التى تعبر عن طبيعة هذا المكان بأسلوبه المبسط الذى انطلق من المخزون الداخلى للفنان عن هذا المكان .

و شاهدنا فى (محاضرة 4) كيف أبدع الفنان محمود سعيد أيضا بإحساسه المرهف تجاه الأماكن والأحداث أعمال تصويرية استطاع من خلالها أن يعيدنا إلى الأشخاص والأماكن والعادات الإجتماعية التى كانت فى حقبة زمنية معينة، فأصبحت اعماله الى جانب قيمتها التصويرية العالية، بمثابة نصب تذكاري ملون للذاكرة المصرية، فنشاهد من خلالها الحياة البسيطة للمجتمع المصرى فى امتزاج منسجم مع طبيعة المكان، وكانت لوحاته لمناظر موج البحر و لقائه مع الشاطئ و النيل وهو يخترق فى هدوء جوانب القرى المصرية، صمت مهيب يجعل المشاهد يسبح فى ضوء ساحر ينفذ الى الأعماق فى ديمومة حركية مؤثرة.

وهناك أمثلة عديدة لفنانين غيرهم أمثلوا حساسية وتأثرا و ارتباطا بالأماكن، و ذلك لأنهم ابدعوا فى تصوير المنظر الطبيعي برؤية داخلية تعكس احساس نقى جديد و متفرد يتعايش مع الواقع ولا يقلده. ولنا ان نتخيل أيضا الأثر الذى تركته لوحاتهم فى تلك الأماكن فقد أصبح انتاجهم من المعالم المميزة لها و التى لا يستطيع السائح المرور عليها دون مشاهدة لوحاتهم فى المتاحف الخاصة بهم.



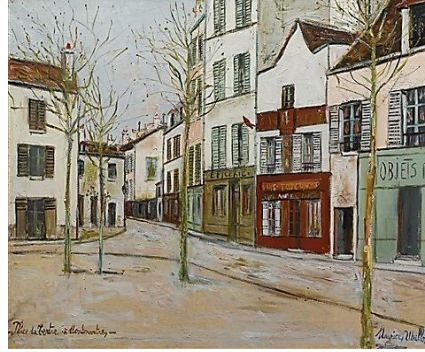
عمل رقم 2



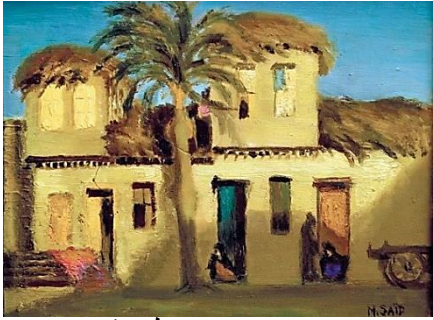
عمل رقم 1



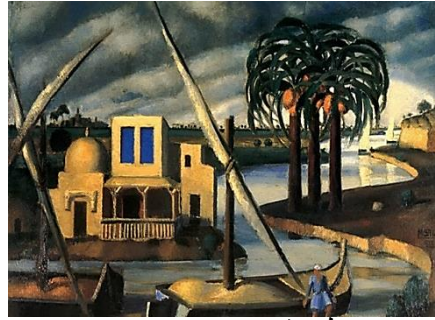
عمل رقم 4



عمل رقم 3



عمل رقم 6



عمل رقم 5

شكل 4




ثانيا : أعمال فنية كأمثلة

يشمل هذا الجزء (شكل 4) عرض للأعمال الفنية التي لها صلة بموضوع المحاضرة و التدريب العملي المطلوب من الطالب، لذلك اختارت الباحثة من بين الإنتاج الغزير للفنانين الثلاثة الأعمال الفنية فقط التي يظهر بها البيوت والطرقات في أوقات مختلفة من اليوم وبأساليب متنوعة، و يفضل أن تكون هذه الأعمال مختلفة عن التي تم عرضها من قبل لنفس الفنانين في المحاضرات السابقة بنفس المقرر.

ثالثا : مقارنات مرئية في التقنية

يشمل هذا الجزء (شكل 5) أجزاء تفصيلية من أعمال فنية لنفس الفنانين الثلاثة و يفضل أن تكون مختلفة عن التي تم عرضها في (شكل 4) و تكون شديدة الوضوح ليستطيع الطالب عقد المقارنات المبنية عليها و المطلوبة منه في الجزء الثالث من الجدول الخاص بتفاعل الطالب.

و نحاول هنا اختيار تفصيلات متنوعة في اسلوب التناول و الرؤية الفنية و التقنية، لنثير تفكير الطالب و نطرح مشكلات تدفعه لحلها و علاجها بتفكيره كأوجه المقارنة المطلوب مناقشتها و الأسلوب الفني لكل فنان و طريقة في نقل احساسه بالأماكن و اتجاه لمسات الفرشاة و ملامس الأسطح و الألوان المستخدمة و التجاور اللوني، و يكون الهدف من المناقشة هو مشاركة أكبر قدر من المعلومات، و نتبع فيها أسلوب العصف الذهني Brain Storming و الذى يتمثل في مساهمة الطالب العفوية بالأفكار من جميع جوانبها لتشجيعه على التفكير الإبداعي مما يسمح بظهور كل الآراء في مناقشة جماعية حرة بطريقة منظمة تكشف ذكائه ونضجه الوجداني و الإجتماعي، في محاولة لإبراز الروابط ما بين الأعمال و الإختلافات و التأكيد على النقاط الجوهرية في التخصص مع الحرص على الإحتفاظ بانتباه الطلاب و اهتمامهم طوال فترات المحاضرة لتأسيس بيئة تعلم إيجابية محفزة و يقوم المحاضر بعد ذلك بتوضيح جميع الإستفسارات و الأسئلة المتعلقة بالمحاضرة

	<p>مقارنات مرئية في التقنية</p>	<p>المحاضرة</p>	
<p>عمل رقم 7</p>			<p>30 دقيقة</p>
			
	<p>عمل رقم 9</p>		

شكل 5

3.6. الجزء الثالث من النموذج تفاعل الطالب

أولا: مناقشات قائمة على المقارنات

يكتب في هذا الجزء النقاط التي يريد عضو هيئة التدريس التركيز عليها و تكون محور للمناقشة مع الطلاب و لها أهمية مباشرة في التدريب العملي المصاحب للمحاضرة.

تفاعل الطالب	مناقشات قائمة على المقارنات	أوجه المقارنة 1- الأسلوب الفني و طريقة الفنان في نقل احساسه بالأماكن 2- اتجاه لمسات الفرشاة 3- التجاور اللوني
	سؤال تقنى تسلم اجابته بإنهاء المحاضرة	كيف استطاع الفنان محمود سعيد نقل الشحنة الإنفعالية التي بداخله تجاه الأماكن المصرية عند تصويره لها دون أن يفقد هذه الأماكن هويتها ؟
	ورقة بحثية مطلوبة من الطالب	اكتب في حدود صفحتين عن (رؤية الفنان كلود مونيه للطبيعة) • يمكنك الإستعانة بالمواقع الآتية في البحث - بنك المعرفة المصري https://www.ekb.eg/ar/web/researchers/home - http://ecm.ebscohost.com - https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=en • من أماكن النشر المحلى - مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث ، جامعة حلوان • من أماكن النشر الدولي فى التخصص - Journal of Visual Culture
قام بإلقاء المحاضرة بتاريخ .. / .. /		

شكل 6

ثانيا : سؤال في التقنية المستخدمة تسلم إجابته بإنهاء المحاضرة يوجه القائم بالتدريس سؤال غير مباشر ليتأكد منه بأن الطالب قد استوعب بالفعل موضوع المحاضرة للحصول على تغذية راجعة حول فهم الطالب feedkack و يكتشف من خلاله التنوع فى رؤية الطلاب لنفس الموضوع و المهارة فى التخصص و الإحساس الفنى لديهم.

ثالثا : ورقة بحثية مطلوبة من الطالب

يقترح عضو هيئة التدريس موضوع متعلق بالمحاضرة ليكتب الطالب عنه ما لا يزيد عن صفحتين حتى يعتاد بالتدرج على تجميع المعلومات و كتابة البحث العلمى و يكتشف من خلاله الفروق الفردية بين المتعلمين ، من حيث مستوياتهم العقلية . يفضل ان يوفر له المصادر التي يلجأ لها عند بحثه بناء على خبرته فى التخصص الدقيق ليستفاد الطالب من خبرة أساتذته فى البحث بنفس المجال، و يستطيع أيضا أن يوفر لهم المعلومات التي يحتاجها الطلاب عن المجالات العلمية الإقليمية و الدولية التي تنشر أبحاث فى مجال تخصصهم ليكونوا مستعدين و متحمسين لكتابة ابحاث كاملة و نشرها دون مواجهة عقبات.

و هكذا تكون المحاضرة استغرقت ساعة وربع فقط من وقت الطالب أنتقل فيها من مرحلة إلى اخرى بتدرج منطقي و تنوع فى الأساليب يجعلها تختلف عن المحاضرات النظرية، فالطالب هنا استوعب المغزى الأساسى من التدريب المطلوب منه فى المشروع العملى و شاهد أمثلة لفنانين تناولوا نفس الموضوع وتعرف على اساليبهم الفنية و التقنية المتبعة لكل منهم و قارن بنفسه بينها و تعرف على اسماء قواعد بيانات مع أحدث وسائل البحث عن المعلومات و أماكن النشر المحلى و الدولى لتخصصه من خلال خبرة اساتذة من نفس التخصص، يكفى ان يذكر كل استاذ فى محاضرتة مصدر معلومات واحد ليكون لدى الطالب حصيلة هائلة من المعلومات عن البحث العلمى من خلال كل المقررات العملية التي يدرسها.

7. التوصيات / توصى الباحثة بالآتى :-

- أن يكون هناك منهج محدد و معتمد لكل المقررات العملية يشمل الجانب النظري والعملى
- تطبيق النموذج المقترح على المقررات العملية بقسم التصوير لكليات الفنون الجميلة
- تضاف المحاضرات بعد طباعتها لملف المقرر مرفقة بالأوراق التي تثبت تفاعل الطالب معها
- الإهتمام بتطوير أداء عضو هيئة التدريس لمواكبة الأساليب الحديثة فى طرق التدريس

- اجراء دراسات تستهدف تطوير أساليب التدريس للمقررات العملية بالكليات الفنية
- تحديث مناهج تعليم الفنون الجميلة في مصر

8. الأشكال

م	بيانات الاشكال	صفحة
1	النموذج المقترح لتطوير الجزء النظرى بالمقررات العملية	4
2	شكل يوضح معلومات المحاضرة	6
3	شكل يوضح المعلومات النظرية للمحاضرة	7
4	شكل يعرض الأعمال الفنية كأمثلة	8
5	شكل به تفصيل من اللوحات لتوضيح الفروق فى التقنية المستخدمة	10
6	شكل يوضح المطلوب من الطالب	11

9. الأعمال الفنية

م	بيانات الاعمال الفنية	صفحة
1	فينسينت فان جوخ، مقهى الشرفة في ساحة المنتدى بمدينة آرل ليلا، زيت على توال، 1888	8
2	فنسننت فان جوخ، الطاحونة القديمة، مدينة آرل، زيت على توال، 64.5 × 54.0 سم، 1888	8
3	موريس اوتريلو، بلاس دو تيرا بمونتمارتر، زيت على توال، 64.7 × 80.9 سم، 1932	8
4	موريس اوتريلو، مسرح الأتيليه تحت الثلج، زيت على توال، 50 في 61 سم، 1918	8
5	محمود سعيد، الخريف، زيت على خشب، 94 × 60 سم، متحف الفن الحديث، 1929	8
6	محمود سعيد - النيل فى مدينة دير بالنوبة، زيت على توال، 62.3 × 79.3 سم، 1933	8
7	تفصيل من لوحة فنسننت فان جوخ، بيت بيرى بيبيلون، زيت على توال 70.0 × 49.0، 1890	10
8	تفصيل من لوحة موريس اوتريلو، شارع فرساي وبرج ايفل، زيت على توال، 65 × 92 سم، 1921	10
9	تفصيل من لوحة محمود سعيد، قناة المحمودية، زيت على خشب، 27.5 × 45 سم، 1922	10

10. المراجع

1.10. المراجع باللغة العربية

- أحمد صالح دخيخ، صالح- أحمد على حسنين، صفوت- على عبد اللطيف المصرى، تامر، "أساليب التدريس الجامعى لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات"، العلوم التربوية، العدد الأول، جزء 3، يناير 2017

2.10. المراجع باللغة الإنجليزية

- Elsaed, Hala Ibrahim Mohamed. "Vision of Vincent van Gogh and Maurice Utrillo in Landscape Paintings and their Impact in Establishing the Identity of the Place." The Academic Research Community publication 1, no. 1, 2017

<https://press.ierek.com/index.php/ARChive/article/view/133>

- Elsaed, Hala Ibrahim Mohamed. (Paintings of "Mahmoud said" as a Colorful Memorial in Egypt for Collective Memory), 2019

3.10. مواقع إلكترونية

- أ.د/ محمد ابراهيم الدسوقى ، تصميم و إنتاج بيانات التعليم و التعلم الإلكتروني، مجلة التعليم الإلكتروني ، العدد 15، بتاريخ 2015/1/1م

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=39&page=news&task=show&id=495>

عائض عبد الله، من مقرر التصميم العالمى للتعليم، المستوى الثانى، 2016م

<https://sites.google.com/site/ayedalgooth/2/tsmem>